

## صديق العصافير

سلسلة ناشئ اسمه أحمد

رسوم: نور مرهف الجزماتي

القاص: نزار نجار

كل ما في الكون يعلم الإنسان.. النبات،  
الحيوان، الطبيعة.. كل ما يُنجز فيها يعلم  
الإنسان..



العنكبوت علم الإنسان  
النسيج..



العندليب علمه الغناء..

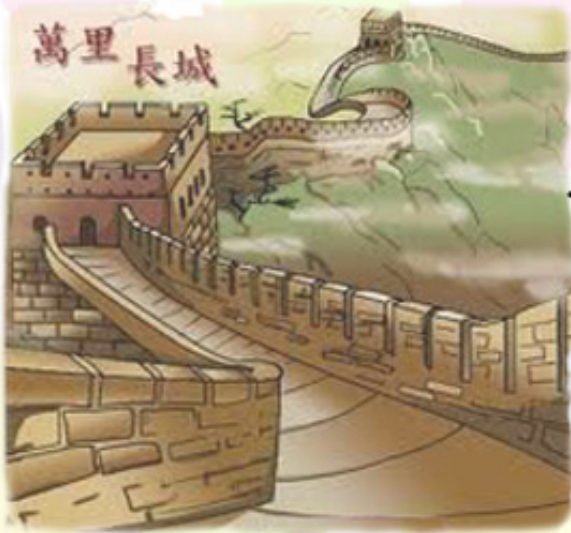
السنونو علمه بناء البيوت..





وعلى الرغم ممّا وصل إليه  
الإنسان من تقدّم مذهل.  
ما زالت الطبيعة تعلّم الإنسان  
وتلهمه كل يوم شيئاً جديداً

أنا صديق العصافير..  
أحبّها .. أطرب لزقزقتها..  
كل عصفور له طريقته في التغريد..  
كل عصفور له لحنه الخاص..  
ما أجمل هذا؟..



ذات مرّة.. كان في الصّين..  
ذلك البلد الواسع المترامي الأطراف..  
من يكره العصافير؟  
هل تصدّقون ذلك !! ؟



قال بعض المزارعين هناك:  
العصافير تسبب بعض التلف  
للحبوب!..

العصافير تضرّ المحاصيل  
الزراعية ضرراً كبيراً..



تساءلوا:  
ماذا نعمل؟  
اقضوا عليها!!  
هل هذا معقول؟!

نعم.. ابدؤوا هجومكم الشرس. اقضوا على  
آخر عصفور في البلاد!  
وماذا بعد؟.. ماذا حدث؟  
لقد خسرت الصّين أضعاف ما كانت  
تخسره من قبل!.



ثم..

ثم راح الجراد يسرح ويمرح.. و..  
تزايد عدد الحشرات، ولكنهم  
عرفوا ذلك متأخرين.. عرفوا  
الريح والخسارة،



عرفوا أن العصافير كانت تتخذ من  
الحشرات طعاماً رئيساً لها، ويزداد  
إقبالها عليها أضعافاً مضاعفة وقت  
تفقيس البيض

العصافير تأكل كميات هائلة من الحشرات !.  
لقد أخطأت الصّين، عاقبت من نادى بالقضاء  
على العصافير..



ثم اضطرت أن تستورد أعداداً كبيرة منها، وانتظرت  
تكاثرها بفارغ الصبر!.. بل ندمت ندماً شديداً لأنها  
حُرمت من سماع أعذب ألحان الطبيعة!